وانما كان القياس المركب وقياس الخلف ملحقين بالقياس البسيط لانهما
لما كانا في الظاهر مخالفين للقياس البسيط جعلا ملحقين به وان كانا في
الحقيقة يرجعان اليه وقد عرفت الخلف لعله دخول على المتن اشار
به الي ان التركيب الذي في القياس المركب خلاف التركيب اللازم
لمطلق القياس لان التركيب اللازم له هو التركيب من مقدمتين اي
من القياس اي من مطلق القياس ما تدعو له مركبا اي القياس الذي
يدعو هذا او قياس يدعو ذو تسمية المركب قياسا ظاهرة في مفصول
النتائج اما موصولها فهو اقيسة بسيطة مع كل منها نتيجة لكن لما كان المقصود
المطلوب هو مجموعها سمي المجموع قياسا مركبا من حيث ايصاله الى
المطلوب في الحقيقة اي وان كان بحسب الظاهر قياسا واحدا لكن
هذا انما ياتي في مفصول النتائج اما موصولها فهو في الحقيقة وفي الظاهر
اقيسة فلو اسقط قوله في الحقيقة لناسب القسمين وتركيبه جواز
الشرط الذي يرد على مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذلك بجواز
على مذهب جمهور البصريين اي فاعلم كيفية تركيبه التي انتهالك
لان المترتب على ارادة علم المركب علم الكيفية لا ايجاده وهذا الذي يرد
لو لا قوله فركبه قاله ابن يعقوب ثم قال فانما يحتاج الى ذلك التركيب
ان كان الخصم يريد تسليم النتيجة الاولى لا تقوم عليه الحجة ولا يحصل
مقصود المستدل من اقامة الحجة عليه باثبات المدعي فيتوقف بالكلام
على وجه التدريج حتى ينتهي الى المقصود اه اي اجمعها فهي الله
ضمن اقلب معه هلا مجمل كما في الصبر نتيجة فاعل تلزم ولم يوقف
الفعل لان الفاعل مجازي التانيث وتقوى بالفصل الذي لو وجد
مع حقيقي التانيث لسوغ ترك التا ينتج بالجزم في جواب الامر
اي هلم جرا ادخل ال على هلم مع انها اسم فعل دخولا يدعو على
عامل ولعنده في تركيب عنه بانه كان التسمية علم في غير ما وضع
له اي اطلقها على الاستمرار وتستمير الحرف فيما ياتي كما قيل
هنا انه الي الاستمرار لكونه مافيه وقال ابن يعقوب واصل هلم
ان تستعمل لطلب الاقبال ثم استعيرت لطلب الاستمرار بجرا اي

الا كل اد

الا يجوز لان الامر المجر مستمر وانه في كل مدة اما مقدرة الدخول
علي امر محذوف موصوف بقوله محذوف اي الى حصول امر يطالب
فيه ليستمر التركيب استمرارا هكذا الي حصوله وهو مقصود المستدل
او مقدرة الدخول على محذوف مثله قوله يكون مصداقه ويكون هلم
للاحتمال وكانه يقول الي نهاية يستمر التركيب استمرارا الى حصولهما ولا
يخلو كل عن تكلف اه ملخصا ومعناه اي معنى هذا التركيب برمته
تنمو ماخوذ من هلم وتمهلوا الي ماخوذ من جر كذا نقل عن تقي الدين
فياد وودم علمه اي الاستمرار لما دووم عليه اي في الاستمرار على الشي
الذي دووم عليه كالعبارة واستعماله فيه اما بطريق النقل او بطريق
التجوز لعلاقة المشابهة بين السير والاستمرار في اشتمال كل على
طلب المقصود او على ازمنة متوالية ثم صار حقيقة عرفية اي جرا
يحتمل ان تكون اشارة الى ان عامل المصدر محذوف ومحل امتناع حذف
عامل المصدر المؤكد اذا لم يقم المصدر مقام العامل ويحتمل ان تكون
اشارة الى ان هلم على هذا بمعنى جر فكا مثل او على الحال المؤسسة
او المؤكدة باعتبار اختلاف المراد بهلم وقوله او على التمييز انما يظهر اذا اريد
بهلم معنى تمهلوا مثلا اما اذا اريد بها معنى سيروا وقال القاضي زكريا
لما كان ما نقله الشيخ السنوسي مجملا لم يبين فيه معنى كل اللفظتين
على حدتها فليس فيه من الفائدة ما في عبارة القاضي زكريا نقل
عبارة القاضي زكريا المشتملة على بيان معنى كل على حدته وعلى زيادة
الفائدة في الاداء هلم جرا وقوله ان هلم اي في هذا التركيب فلا
ينافي انها تاتي في غير لطلب المجي الحسي كما في قوله تعالى هلم الينا بمعنى احضروا
كما في قوله تعالى هلم شهداءكم وامافة معنى الي ما بعده للبيان ولا بمعنى
الطلب اقول المكي اسلفه عن ابن يعقوب صحة بقائها على افادة طلب
الاستمرار لا يتاتي المنفي طلب المجي الحسي فقط كما قيل لانا نقول قوله
بعده بل بمعنى الاستمرار على الشي وبمعنى الخبر بيان فيه وانهم
حقيقة اقول يحتمل رجوعه لكل من المجي الحسي والطلب ويحتمل رجوعه
للطلب فقط وعلى كل فهو غير محتاج اليه بل بمعنى الاستمرار على الشي.

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)